47 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 47 سورة آل عمران | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:02

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق لقد سمع الله قول اليهود حين قالوا ان الله فقير حيث طلب منا القرن - 00:00:27

ونحن اغنياء بما عندنا من اموال سنكتب ما قالوا من الافك والتريا سنكتب ما قالوا من الافك والفرية على ربهم وقتلهم انبياء الله بغير حق ونقول لهم ذوقوا عذاب ذوقوا العذاب المحرق في النار - 00:00:54

اذا ربنا جل جلاله يسمع القول وربنا جل جلاله يحاسبه على القول وتأملوا قول الله سنكتب ما قالوا فربنا جل جلاله يسمع ويكتب سبحانه وتعالى فليحذر المرء وعلى الانسان ان لا ينطق بشيء حتى يعلم انه يسجل عليه. ولا يعمل شيء حتى يعلم انه مسجل عليه - 00:01:19

وليحذر الانسان عذاب الله فان عذاب الله تعالى محرق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد ذلك العذاب بسبب ما قدمت ايديكم ايها اليهود من المعاصي والمخازي وبان الله ليس يظلم احدا من عبيده. فربنا جل جلاله لا يظلم ولا يهضم - 00:01:49

وانما يحاسب الانسان على عمله وكما ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله فكذلك كذلك الانسان لا يحاسب الا بما قدمت ايديه وهنا ذكر الايدي تخويف لان الانسان له يدان يحملهما - 00:02:17

وله ارجل تحمله فاذا ارتكب اثما فقد اشتركت جميع اعضائه بهذا الاثم فيا عباد الله ان نعم الله التي قد منحكم اياها وجعلها وديعة وامانة عندكم احفظوها ولا تضيعوها واجعلوها في طاعة الله - 00:02:40

الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين وهم الذين قالوا كذبا وافتراء ان الله اوصانا في كتبهم - 00:03:05

وعلى السنة انبيائه ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بما يصدق قوله وذلك بان نتقرب الى الله بصدقة تحرقها نار تنزل من السماء فكذبوا على الله فكذبوا على الله في نسبة الوصية اليه - 00:03:35

وفي حصر دلائل صدق الرسل فيما ذكروا ولهذا امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم قد جاءكم رسل من قبلي بالبراهين الواضحة على صدقهم. وبالذي ذكرتم من الغربان الذي - 00:04:00

تحرقه نار من السماء فلما كذبتموهم وقتلتموهم ان كنتم صادقين فيما تقولون فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير فان كذبوك ايها النبي فلا تحزن - 00:04:18

فهي عادة الكافرين فقد كذب رسل كثر من قبلك جاؤوا بالادلة الواضحة وبالكتب المشتملة عدا المواعظ والرقائق والكتاب الهادي بما فيه من الاحكام والشرائع كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة - 00:04:45

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور كل نفس مهما تكن لا بد ان تذوق الموت فلا يغتر مخلوق لهذه الدنيا وفي يوم القيامة - 00:05:17

تعطون اجور اعمالكم كاملة غير منقوصة فمن ابعده الله عن النار وادخله الجنة فقد نال ما يرجو من الخير ونجا مما يخاف من الشر وما الحياة الدنيا الا متاع زائل لا يتعلق بها الا المخزون - 00:05:45

هذه الاية العظيمة يحفظها غالب الناس بحمد الله تعالى كل نفس ذائقة الموت كل نفس من الانفس ستذوق الموت لا محالة لان الله قهر العباد بالموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. هذه الدنيا ليست دار جزاء ووفاء الاعمال انما الجزاء والقصاص - 00:06:08

باب يوم القيامة وقد يعطى الانسان في هذه الدنيا على اعماله شيئا ولكن الوفاء الكامل لاعماله يوم القيامة. وانما توفون اجوركم يوم القيامة تأمل هنا حينما قال ربنا فمن زحزح عن النار - 00:06:36

على ان التخلص من النار وعدم السقوط فيها ليس بالامر الهين انما يزحزح الانسان زحزحة عن النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هذا هو الفلاح. ونحن نسمع منادي ينادي في اليوم والليلة حي على الفلاح - 00:06:58

لان الفلاح النجاة من المرهوب. والفوز بالمطلوب وكذلك الفلاح ان يخشع الانسان في صلاته حتى يستقيم ما بين الصلوات فيفلح الانسان حينما تتحول حياته الى سجل من الحسنات وما الحياة الدنيا الا متاع هذه الحياة متاع وليست نعيم. النعيم يبقى والمتاع يتمتع به ثم يزل - 00:07:17

الا متاع الغرور اي هذا الذي يركن الى الدنيا هو المغتر الذي اغتر بمخرجها لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور - 00:07:47

لتختبرن ايها المؤمنون في اموالكم باداء الحقوق الواجبة فيها وبما ينزل بها من مصائب ولا ولا تختبرن في انفسكم بالقيام بتكاليف الشريعة وما ينزل بكم من أنواع البلاء ولا تسمعن من الذين اعطوا الكتاب من قبلكم. ومن الذين اشركوا شيئا كثيرا - 00:08:23

مما يؤذيكم من الطعن فيكم في دينكم وان تصبروا على ما يصيبكم من انواع المصائب والابتلاءات وتتقوا الله بفعل ما امر وترك ما نهى فان ذلك من الامور التي تحتاج الى عزم - 00:08:50

ويتنافس فيها المتنافسون من فوائد الايات من سوء فعال اليهود وقبيح اخلاقهم اعتداؤهم على انبياء الله للتكذيب والقتل كل فوز في الدنيا فهو ناقص وانما الفوز التام في الاخرة بالنجاة من النار ودخول الجنة - 00:09:09

من انواع الابتلاء الاذى الذي ينال المؤمنين في دينهم وانفسهم من قبل اهل الكتاب والمشركين والواجب حينئذ الصبر وتقوى الله اللهم اجعلنا من الصابرين اللهم صبرنا يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من اهل ولايتك - 00:09:34

اللهم احفظ عبادك المؤمنين في كل زمان ومكان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:57